S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/193
5 March 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٧، والتي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وأكون ممتنا لو أطلعتم أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

طبقا لقرار مجلس الأمن ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق التقرير الشهري الثاني عن عمليات قوة تثبيت الاستقرار. وأكون ممتنا لو أتحتم هذا التقرير لمجلس الأمن.

فقد كان الشهر الماضي حافلا بالأحداث في البوسنة والهرسك، كما يتضح من التقرير. غير أنه في أعقاب قرار عملية التحكيم بشأن برتشكو وأحداث العنف التي وقعت في موستار وفي منطقة الفصل، أصبحت الحالة العسكرية في المنطقة هادئة. إلا أن أحداث العنف التي وقعت في الآونة الأخيرة تعتبر مدعاة للقلق، حيث يتعين على المجتمع الدولي أن يظل متأهبا لمواجهة تحديات أخرى خلال الأشهر المقبلة. وقوة تثبيت الاستقرار متأهبة لمجابهة مثل هذه التحديات، كما أنها ستواصل أداء دورها في الإسهام في تحقيق سلم دائم في البوسنة والهرسك.

(توقيع) خافيير سولانا

تذييل

التقرير الشهـــري المقــدم إلى مجلس الأمـــن التابع للأمـــم المتحدة عن عمليات قوة تثبيت الاستقرار

عمليات قوة تثبيت الاستقرار

١ - ينتشر في البوسنة والهرسك حاليا قرابة ٠٠٠ ٣٢ من أفراد قوة تثبيت الاستقرار، ساهمت بهم كافة دول منظمة حلف شمال الأطلسي و ١٨ بلدا من خارج الحلف. وفي ٣ شباط/فبراير ١٩٩٧، انتهت المرحلة الأولى من عملية الحراسة المشتركة، التي بدأت يوم ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ بمقتضى قرار مجلس الأمن ١٠٨٨ (١٩٩٦)، حيث تنتشر جميع قوات مقر القوة والمناورات، وهي متأهبة تماما لأداء مهمتها. أما المرحلة الثانية من عملية الحراسة المشتركة، أي مرحلة تثبيت الاستقرار، فقد بدأت حاليا، حيث ستواصل القوة، خلال الأشهر القادمة، جهودها من أجل حفظ السلام في البوسنة والهرسك من خلال أداء مهامها العسكرية الرئيسية، وتوفير الدعم الانتقائي للمنظمات المدنية الدولية العاملة في الميدان، مسهمة بذلك في تنفيذ البرامج المدنية العامة تنفيذا تدريجيا. وفي الوقت ذاته، ستظل القوة متيقظة لما يحيق بها من تهديدات ولما يجابه أحكام اتفاق السلام من تحديات.

٢ - وطوال الشهر الماضي، واصلت القوة القيام بعمليات استطلاع ورصد في المنطقة عن طريق دوريات برية وجوية بطول المنطقة وعرضها. كما تم القيام بعمليات تفتيش عشوائية لمواقع تجميع الأسلحة. وتعاونت القوة مع قوة الشرطة الدولية التابعة للأمم المتحدة على إزالة نقاط التفتيش غير القانونية من منطقة الفصل.

تعاون الأطراف وامتثالها

٣ - على الرغم من أن الأطراف لا تزال تعتبر ممتثلة بشكل عام للأحكام العسكرية لاتفاق السلام، شهد الشهر الماضي تزايدا في حدة التوتر، حيث دمرت المنازل بفعل الحرائق العمد أو الانفجارات، ورد المشردون، ممن كانوا يسعون إلى العودة إلى ديارهم، على أعقابهم، كما اندلعت أعمال العنف، ولا سيما في مدينة موستار وفي القرى الواقعة داخل منطقة الفصل وحولها.

٤ - ومنذ بدء ولايتها (٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦)، قامت القوة بما يزيد على ٧٥٠ عملية تفتيش للتحقـق من الامتثال. ولا تـزال الأسلحة غير المـأذون بها تصادر وتدمر، حيث وجـــدت أوجه تضارب في عدد الأسلحة المعلن عنها والمخزونة. ففي بعض الأحيان، تقوم الأطراف بنقل الأسلحة دون استصدار إذن بذلك. وردت القوة على ذلك بمصادرة الأسلحة والذخيرة ثم تدميرها. وفي منتصف شهر كانون الثاني/ يناير، بادرت القوة، في اجتماع للجنة العسكرية المشتركة، إلى وقف ممارسة سياسة المصادرة من أجل إعطـــاء الأطراف فرصة للاعلان عن وجـــود أي أسلحة وذخيرة إضافية، ولنقل الأسلحة والذخيرة المعلن عنها حديثا إلى مواقـــع تجميع الأسلحة. وتتألف عمليـــة الوقف هذه من مرحلتين، هيـــأت المرحلة الأولى

منها (١٧ كانون الثاني/يناير - ١٥ شباط/فبراير) للأطراف فرصة الإعلان عن أسلحة لم يكن معلنا عنها سابقا، وكذلك فرصة نقلها إلى مواقع تجميع مأذون بها. أما المرحلة الثانية (١٥ شباط/فبراير - ١٧ آذار/مارس) فلن تسمح إلا بنقل الأسلحة المعلن عنها خلال المرحلة الأولى.

٥ - ولا تزال حرية التنقل، وبتحديد أكثر حرية العودة، تعتبر مدعاة قلق. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقعت حوادث خطيرة في قرى سيليتش وغاييفي وستولاتس وحولها، وكذلك في مدينة موستار. وخلال الفترة الواقعة بين ٣٠ كانون الثاني/يناير و ٢٠ شباط/فبراير، قامت قوة تثبيت الاستقرار وقوة الشرطة الدولية بإزالة ١٥ نقطة تفتيش غير قانونية، منها نقطتان تابعتان للبوسنة، و ٥ نقاط تابعة لكروات البوسنة، و ٨ نقاط تابعة لصرب البوسنة.

٦ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، بادرت قوة تثبيت الاستقرار، في أعقاب التوترات التي وقعت بين صرب البوسنة والبوسنيين ممن كانوا يسعون إلى العودة إلى الديار التي كانوا يقطنونها قبل الحرب، إلى إعلان المنطقة الواقعة على الجانب الصربي البوسني من منطقة الفصل، بالقرب من سيليتش، منطقة محظورة مؤقتا، اشتُرط فيها أن تقوم قوة الشرطة الدولية بمرافقة الشرطة المدنية. وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، شهدت قرية غاييفي القريبة حادثا منظما ومدبرا، حيث قامت مجموعة ضخمة من صرب البوسنة بمهاجمة العمال البوسنيين ممن كانوا يقومون بتشييد منازل كجزء من عملية عودة تمت الموافقة عليها تحت رعاية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ونظرا لعدم تواجد الشرطة الصربية البوسنية، تدخل أفراد قوة تثبيت الاستقرار، حيث فصلوا بين المجموعتين واستعادوا النظام. وفي مسعى مشترك لاحق لدى رئيس صرب البوسنة، الدكتور بلافسيتش، طالب قائد قوة تثبيت الاستقرار والممثل السامي وقائد قوة الشرطة الدولية بوقف رئيس الشرطة المحلي، فورا، عن العمل، واعتقال الأفراد الذين اشتركوا في الهجوم، والمشاركة الفورية للشرطة الصربية البوسنية في القيام بدوريات مشتركة. وفي مطلع شباط/فبراير، بدأت دوريات قوة تثبيت الاستقرار/قوة الشرطة الدولية/صرب البوسنة المشتركة عملها ولا تزال. وفي تلك الأثناء، أوقفت محاولات الاستيطان البوسنية. بيد أنها استؤنفت يوم ١٢ شباط/فبراير، حينما استأنف ما يقرب من ٢٠ بوسنيا تشييد منازل سابقة التجهيز في القرية.

٧ - وفي حادث آخر وقع يوم ٣١ كانون الثاني/يناير، حاولت ٩ أسر بوسنية العودة إلى ستولاتس من موستار. وتم نشر أفراد قوة تثبيت الاستقرار، بناء على طلب المفوضية، لتوفير الأمن العام للمنطقة. غير أن القافلة البوسنية قد أوقفت على يد حوالي ٤٠٠ من كروات البوسنة، من النساء والأطفال أساسا، بدأوا بإلقاء الحجارة والبيض. وعندئذ، ألغت المفوضية العملية وعاد المستوطنون إلى موستار. ولم يحاول البوسنيون بعد العودة إلى ستولاتس.

٨ - وكانت موستار نفسها مسرحا لمواجهة عنيفة وقعت مؤخرا بين البوسنيين وكروات البوسنة. فخلال الأسبوع الأول من شهر شباط/فبراير، بدأت الحالة في المدينة تتدهور، حيث أفادت التقارير عن وقوع عدة انفجارات وعن قيام كروات البوسنة بطرد العديد من البوسنيين من ديارهم. وردا على ذلك، زيدت

دوريات قوة تثبيت الاستقرار وقوة الشرطة الدولية. وفي ١٠ شباط/فبراير، اندلعت أعمال العنف بين مجموعة من البوسنيين ممن كانوا يزورون قبور موتاهم في غرب موستار وبين عدد من كروات البوسنة كانوا يقومون بمهرجان استعراضي على مقربة منهم. إذ أطلقت أعيرة نارية انسحب البوسنيون على إثرها. وأسفر ذلك عن مقتل بوسني واحد وإصابة ما يتراوح بين ٢٠ و ٤٠، من البوسنيين أساسا، بجراح. وبناء على طلب من قوة الشرطة الدولية، تدخلت قوة تثبيت الاستقرار بالمساعدة، حيث نجح أفرادها في احتواء الحادث ومنع تفاقمه. وبعد ذلك، زيد وجود قوة تثبيت الاستقرار في موستار - بإقامة نقاط تفتيش إضافية والقيام بدوريات إضافية، من أجل منع حدوث أي مصادمات مماثلة بين الطائفتين المحليتين. ونتيجة لهذا الوجود المتزايد، تم مصادرة عدد من الأسلحة الخفيفة وإزالة عدد كبير من نقاط التفتيش الكرواتية غير القانونية. وفي ١٢ شباط/فبراير، شاركت قوة تثبيت الاستقرار في اجتماع لممثلي الاتحاد وعدد من المسؤولين الدوليين، تم فيه التوصل إلى اتفاق حول تخفيف حدة التوتر بين الطائفتين العرقيتين في موستار. وأسندت حاليا إلى قوة الشرطة الدولية مهمة إجراء تحقيق مستقل لتحديد المسؤول (المسؤولين) عن تصعيد أعمال العنف والهجوم على مواطني موستار. وحتى هذه اللحظة، لا تزال الحالة في المدينة متوترة، وإن كانت هادئة.

٩ - وتحسبا لصدور قرار التحكيم بشأن برتشكو في منتصف شباط/فبراير، ازدادت حدة التوتر في المدينة نفسها وفي المنطقة بوجه عام. لذلك، بادرت قوة تثبيت الاستقرار، في أواخر شهر كانون الثاني/يناير، إلى فرض منطقة حظر مؤقت حول برتشكو، يحظر فيها على الأطراف تحريك قواتها داخل نطاق ١٠ كيلومترات من المدينة. كذلك، زيد عدد دوريات قوة تثبيت الاستقرار في المدينة.

١٠ - وفي أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير، وردت تقارير عديدة تفيد عن تعبئة وحدات بوسنية ووحدات صربية بوسنية، كرد فعل، فيما يبدو، على قرار التحكيم المرتقب. إذ تم استدعاء الاحتياط، كما شهدت التدريبات العسكرية زيادة كبيرة. وفي ١١ شباط/فبراير، بادرت قوة تثبيت الاستقرار - تخفيفا لحدة التوتر الناجم عن هذه التطورات، ولإجهاض أي أعمال قد يسيء أي من الطرفين فهمها أو يعتبرها استفزازية - إلى الوقف الفوري لجميع التدريبات التي تتم خارج الثكنات، باستثناء التدريب الجوي. وصدرت الأوامر إلى جميع القوات المشتركة في التدريبات خارج الثكنات، سواء من الجيش العامل أو من قوات الاحتياط، بالعودة إلى الثكنات قبل حلول ظهر يوم ١٣ شباط/فبراير. وسوف تظل فترة الإيقاف هذه سارية طالما ارتأت قوة تثبيت الاستقرار ضرورة لذلك. كما أمرت قوة تثبيت الاستقرار بالانسحاب الفوري لجميع قوات الاحتياط وعودتهم إلى ديارهم قبل حلول الساعة ١٨/٠٠ من يوم ١٣ شباط/فبراير. وامتثلت الأطراف لحظر التدريب ولأمر انسحاب قوات الاحتياط التابعة لها.

١١ - وفور صدور قرار التحكيم في ١٤ شباط/فبراير، ظلت الحالة في برتشكو هادئة. وسوف تواصل قوة تثبيت الاستقرار القيام بدورها في الإسهام في توفير الأمن في برتشكو وحولها، كما ستوفر الدعم لقوة الشرطة الدولية مع تزايد وجودها هناك.

١٢ - ولا يعد أي من الأطراف ممتثلا حتى الآن فيما يتعلق بإزالة الألغام، رغم أن من المأمول أن تعمل القرارات التي اتخذت في اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة، الذي انعقد في منتصف كانون الثاني/يناير، على التعجيل كثيرا بهذه العمليات (انظر الفقرة ٧ من التقرير الشهري السابق (S/1997/81)). وفي إطار تلك القرارات، يتعين على الأطراف أن تنتهي، بحلول منتصف شباط/فبراير، من وضع برنامج جيد التمويل لإزالة الألغام.

١٣ - ولا يزال الطرفان البوسني والصربي البوسني غير ممتثلين للإعادة الإلزامية لأسرى الحرب. وقد سجلت لجنة الصليب الأحمر الدولية ١٣ أسير حرب لا يزالون معتقلين في السجون البوسنية والصربية. ومن الجائز أيضا أن يكون الكيانان يحتجزان عددا أكبر من أسرى الحرب.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٤ - تواصل قوة تثبيت الاستقرار توفير الدعم، في حدود إمكانياتها، للمنظمات المدنية الدولية العاملة في الميدان، كما تواصل العمل يوميا وعلى نطاق موسع، كما ذكر آنفا، مع قوة الشرطة الدولية من أجل المحافظة على الأمن المحلي ولتسهيل حرية التنقل على السكان المحليين. وسوف تواصل قوة تثبيت الاستقرار مساعدة مكتب الممثل السامي والمفوضية وقوة الشرطة الدولية في تنفيذ الإجراءات التي وضعت بصورة مشتركة من أجل العودة المنظمة والتدريجية للاجئين والمشردين من منطقة الفصل. وفضلا عن ذلك، ساعدت قوة تثبيت الاستقرار وقوة الشرطة الدولية في وضع عدد من البرامج، مثل تعيين حدود الولاية الإقليمية للكيانين بالنسبة لقوة الشرطة الدولية.

١٥ - وأقامت قوة تثبيت الاستقرار ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا علاقة وثيقة وتعاونية، خاصة بالنسبة للأعمال التحضيرية لانتخابات المجالس البلدية، المقرر إجراؤها في شهر تموز/يوليه. وقامت قوة تثبيت الاستقرار بدور متزايد في مساعدة موظفي مركز العمليات الانتخابية التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وفي توفير المساعدة لموظفي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في المواءمة والتوحيد بين جداول الانتخابات.

١٦ - وسوف تواصل قوة تثبيت الاستقرار توفير الدعم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا للقيام بدورها فيما يتعلق بالمرفق الأول - باء من اتفاق السلام. وسيستمر موافاة الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ببيانات مستكملة عن مخزونات أسلحة الأطراف في المواقع التي أذنت بها قوة تثبيت الاستقرار.
